

## لسان العرب

( ظلل ) ظَلَّ - نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ - ظَلَّ - وظُلُّوا - وظَلَّلْتُ - أَنَا وظَلَّلْتُ - وظَلَّلْتُ لا يقال ذلك إِلَّا - في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ - لِيَدْلَه وظَلَّلْتُ - أَعْمَلُ كذا بالكسر ظُلُّوا - إِذَا عَمِلْتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى فَظَلَّلْتُمْ تَفَكِّهون وهو من شَوَّاذٍ - التخفيف الليث يقال ظَلَّ - فلان نهارَه صائماً ولا تقول العرب ظَلَّ - يَظَلُّ إِلَّا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إِلَّا بالليل قال ومن العرب من يحذف لام ظَلَّلْتُ ونحوها حيث يظهران فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ كَسْرَةَ اللام التي أُلقِيَتْ فيقولون ظَلَّلْنَا وظَلَّلْتُمْ المصدر الظُّلُّول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ - قال تعالى ظَلَّلْتَ - عليه عاكفاً وقرئ ظَلَّلْتَ - فمن فَتَحَ فالأصل فيه ظَلَّلْتُ ولكن اللام حذفت لِثِقَلِ التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظَلَّلْتَ - بالكسر حَوَّسَ كَسْرَةَ اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ - بِذَلِكَ أَي هَمَمْتُ وَأَحَسَّنتْ بِذَلِكَ أَي أَحَسَّسْتُ قال وهذا قول حُذَّاقِ النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أَمَّا ظَلَّلْتُ - فَأَصْلُهُ ظَلَّلْتُ - إِلَّا - أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَأَلَقُوا الحِركَةَ على الفاء كما قالوا خِفْتُ - وهذا النَّحْوُ شاذٌّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وَأَمَّا ظَلَّلْتُ - فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِرَلَّسْتُ - وَأَمَّا ما أَنشده أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ أَلَمَ - تَعَلَّمِي ما ظَلَّلْتُ - بِالْقَوْمِ واقفاً على ظَلَّلْتُ - أَضْحَتْ - مَعَارِفُهُ قَفَرًا قال ابن جنى قال كسروا الظاء في إِشَادِهِمْ وليس من لغتهم وظَلَّ - النهارَ لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ وَالظُّلُّ - نَقِيزُ الصُّحَّ - وبعضهم يجعل الظُّلَّ - الفَيْءَ قال رؤبة كلُّ - موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظَلَّ - وَفَيْءٌ وَقِيلَ الفَيْءُ بِالْعَشِيِّ - وَالظُّلُّ - بِالغَدَاةِ فالظُّلُّ - ما كان قبل الشمس والفَيْءُ ما فاء بعد وقالوا ظَلَّ - الجَنَّةَ ولا يقال فَيْءٌ وَها لِأَنَّ الشَّمْسَ لا تُعَاقِبُ ظَلَّ - هِا فيكون هنالك فَيْءٌ إِنا هي أَبَدًا ظَلَّ - ولذلك قال D أُكَلِّها دائماً وظَلَّ - هِا أَراد وظَلَّ - هِا دائماً أَيضاً وجمع الظُّلَّ - أَظْلالٌ وظَلالٌ وظُلُّولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْءً أَي غير أَنه قَيِّدُهُ بِالظُّلِّ - فقال يصف حال أَهْلِ الجَنَّةِ وهو النابغة الجعدي فَسَلامٌ إِلَيْهِ - يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفَيْءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظُّلِّالِ وقال كثير لقد سَرَّتْ - شَرِّقِي - البِلادِ - وَغَرَّبَها وقد ضَرَبَتْني شَمْسُها وظُلُّولُها ويروى لقد سَرَّتْ - غَوْرِي - البِلادِ - وَجَلَّسَها وَالظُّلَّةُ الظُّلُّالِ وَالظُّلُّالِ الجَنَّةُ وقال العباس بن عبد المطلب مِن - قَبْلِها طَبِيتَ - في الظُّلِّالِ وفي مُسْتَوْدَعٍ - حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ أَراد ظَلَّلَ - الجَناتِ التي لا شمس فيها وَالظُّلُّالِ ما أَظَلَّ - كَ - من سَحَابٍ - ونحوه وظَلَّ - الليلِ سَوادُهُ

يقال أتنا في ظلّ الليل قال ذو الرّمّة قد أءسِفُ الذّارح المَجْهول  
مءسِفُهُ في ظلّ أءضَرّ يدءو هامه البوم وهو استعارة لأن الظلّ في  
الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلّامة وليس  
بظلّ والظلّامة أيضا .

( \* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم  
كهية الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا ) أوّل سحابة تُظلّ عن أبي  
زيد وقوله تعالى يءتفّياُ ظلّاه عن اليمين قال أبو الهيثم الظلّ كلّ ما لم  
تطلّع عليه الشمس فهو ظلّ قال والفياء لا يءدعى فياءً إلا بعد الزوال إذا  
فأت الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربى فما فأت منه الشمس وبقيّ ظلّ  
فهو فياءً والفياءُ شرقى والظلّ غربى وإنما يءدعى الظلّ ظلّاً من  
أوّل النهار إلى الزوال ثم يءدعى فياءً بعد الزوال إلى الليل وأنشد فلا الظلّ  
من برّد الضحى تستطيعه ولا الفياء من برّد العشيّ تذوق قال وسواد  
الليل كلّ ظلّ وقال غيره يقال أظلّ يوماً هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره  
وصار ذا ظلّ فهو مظلّ والعرب تقول ليس شيء أظلّ من حجر ولا أدفأ من شجر  
ولا أشدّ سواداً من ظلّ وكلّ ما كان أرفع سمكاً كان مسقَطُ الشمس أبعد  
وكلّ ما كان أكثر عرضاً وأشدّ اكتنازاً كان أشدّ لسواد ظلّ الليل  
جندّه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنجّمون أن الليل ظلّ وإنما اسودّ جدّاً  
لأنه ظلّ كورة الأرض وبعقدّر ما زاد بدّنها في العظّم ازداد سواد ظلّها  
وأظلّ تنى الشجرة وغيرها واستظلّ بالشجرة استذرى بها وفي الحديث إنّ في  
الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّها مائة عام أي في ذراها وناحيتها وفي قول  
العباس من قبيلها طابت في الظلال أراد ظلّ الجنة أي كنت طيباً في صلب  
آدم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكنتى عنها ولم  
يتقدم ذكرها لبيان المعنى وقوله D و يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً  
وظلالهم بالغدو والآصال أي ويسجد ظلّالهم وجاء في التفسير أن الكافر  
يسجد لغيره ووظلّ يسجد وقيل ظلّالهم أي أشخاصهم وهذا مخالف للتفسير وفي  
حديث ابن عباس الكافر يسجد لغيره ووظلّ يسجد قالوا معناه يسجد له  
جسمه الذي عنه الظلّ ويقال للميّت قد ضحاً ظلّاه وقوله D ولا الظلّ ولا  
الحزور قال ثعلب قيل الظلّ هنا الجنة والحزور النار قال وأنا أقول الظلّ  
الظلّ بعينه والحزور الحرّ بعينه واستظلّ الرجل اكتنّ بالظلّ  
واستظلّ بالظلّ مال إليه وقعد فيه ومكان ظلّيل ذو ظلّ وقيل الدائم

الظِّلِّ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ وَقَوْلُهُمْ ظِلٌّ طَلِيلٌ يَكُونُ مِنْ هَذَا وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شَاعِرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَزُيْدٌ خَلِمَ ظِلَالًا طَلِيلًا وَقَوْلُ أُدْحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ يَصِفُ النَّخْلَ هِيَ الظِّلُّ فِي الْحَرِّ حَقٌّ الظِّلُّ لِيْلٍ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمَعْنَى عِنْدِي هِيَ الشَّيْءُ الظِّلُّ لِيْلٍ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْأِسْمِ وَقَوْلُهُ D وَطَلَّ لَنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ قِيلَ سَخَّرَ لَكُمْ لِهَمِّ السَّحَابِ يُطَلُّ لَهُمْ حَتَّى يَخْرُجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلَاوَى وَالْإِسْمُ الظِّلُّ لَالَةٌ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشَّيْءِ فِي أَوْسَلٍ مَا جَاءَ الشَّيْءُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ غَلَّ سَتُّهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرَّطِهِ فِي ظِلِّ أَجَّاجِ الْمَقِيطِ مُغْبِطِهِ .

( \* قَوْلُهُ « غَلَّ سَتُّهُ إِيخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْإِسْمُ فِي التَّكْمِلَةِ تَقْدِمُ الْعِجْزَ عَلَى الصِّدْرِ ) . وَقَوْلُهُمْ مَرَّ بِنَا كَأَنَّ ظِلَّ ذئبِ أَبِي مَرَّ بِنَا سَرِيعًا كَسُرْعَةِ الذِّئْبِ وَظِلُّ الشَّيْءِ كَنَيْتُهُ وَظِلُّ السَّحَابِ مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وَظِلُّهُ سَوَادُهُ وَالشَّمْسُ مُسْتَظْلِمَةٌ أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَمَ لَكَ فَهُوَ ظُلْمَةٌ وَيُقَالُ ظِلُّ وَظِلَالٌ وَظِلْمَةٌ وَظِلْمَةٌ وَظِلْمَةٌ مِثْلُ قُلْمَةٌ وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ شَخْمُهُ لِمَكَانِ سَوَادِهِ وَأَظْلَمَ لَكَ الشَّيْءُ غَشِيَتْنِي وَالْإِسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتَهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا وَالظُّلْمَةُ الْغَاشِيَةُ وَالظُّلْمَةُ الْبُرْطُلْمَةُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمِظْلَمَةُ الْبُرْطُلْمَةُ قَالَ وَالظُّلْمَةُ وَالْمِظْلَمَةُ سَوَاءٌ وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالظُّلْمَةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدُ وَهِيَ كَالصُّفَّةِ وَالظُّلْمَةُ الصُّفَّةُ وَالظُّلْمَةُ بِالضَّمِّ كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلْمَةِ وَالْجَمْعُ ظِلَالٌ وَظِلَالٌ وَالظُّلْمَةُ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

( \* قَوْلُهُ « وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ إِيخ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ) الظُّلْمَةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظُّلْمَةِ لِأَنَّ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظُلْمَةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَمَ لَكَ الْجَوْهَرِيُّ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلْمَةِ قَالُوا غَيِّمُ تَحْتَهُ سَمُومٌ وَقَوْلُهُ D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ ظِلَالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَيَسَاطُءُ هَذِهِ ظُلْمَةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلَامٌ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فَيَتَنَا كَأَنَّهَا الظُّلْمَةُ لِقَوْلِهِ كَلِّمْهَا الظُّلْمَةَ وَاحْتَدَتْهَا ظُلْمَةٌ أَرَادَ كَأَنَّهَا الْجِبَالَ أَوِ السُّحُبَ قَالَ الْكَمِيتُ فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْدُكَيْوَتُ

وَبَيْتُهَا إِذَا مَا عَلَاتُ مَوْجًا مِّنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ لَلْ بَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تُرْفَعُ فَتُظَلِّلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْهُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَلَتْهُمْ فَلَجَّوْا إِلَى ظُلْمٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةً تَنْطَرِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ أَي شَبِيهُهُ السَّحَابَةُ يَنْقَطِرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلُ وَمِنْهُ الْبَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّ ظُلْمَتَانِ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ وَيُحَكِّ يَا عَلَاقِمَةَ بْنِ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاغِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الْأَوَّارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ وَالْمِظَلَّةِ وَالْمِظَلَّةُ بَيْتُ الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا جاز فِيهَا فَتْحُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تُسْقَفُ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ وَهِيَ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسْطُ نَعْتُ الْمِظَلَّةِ ثُمَّ الْخَبَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيْتِ الشَّعْرِ وَالْمِظَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّاهُ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةَ وَسَكَنٍ تُوَقِّدُ فِي مِظَلَّاهُ وَعَرَّشُ مُظَلَّلٍ مِنَ الظُّلِّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِظَلَّةُ وَالْخَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةً وَمِظَلَّةً وَمِظَلَّةً وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِظَلَّةً وَمِظَلَّةً دَوْحَةٌ .

( \* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب ) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عَلَّاهُ مَا عَلَّاهُ أَوْ تَادُ وَأَخْلَاهُ وَعَمَدُ الْمِظَلَّاهُ أَبُو بَرَزُوقٍ لَصَّهْرِكُمْ ظُلْمَهُ فَالْتَهُ جَارِيَةٌ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ ابْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّالِنَ دُهُمَ الْمَطَالِي إِِنَّمَا أَرَادَ الْمَطَالَ فَخَفَّفَ اللَّامَ فَأَمَّا حَذَفُهَا وَإِمَّا أَبَدَلَهَا بِإِثْمَانِ الْمَثَلِيِّ لَأَسِيْمًا إِذْ كَانَ اعْتَقَدَ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزْدَادُ ثِقَلًا وَيَنْدَكِّسِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَثَلِيِّ فَتَدْعُو الْكُسْرَةَ إِلَى الْإِثْمَانِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمَطَالِي بِالْإِثْمَانِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَاعٍ مِنْ إِزْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَظْلَلَكَ وَأَسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَ عَلَيْهِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِظْلَالَ الدُّنُوُّ يُقَالُ أَظْلَلَكَ فَلان

أَيَّ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَاكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَاكَ  
فَلَانَ دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَاكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ  
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَاكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيُّ أَقْدِيلٍ عَلَيْكُمْ وَدَنَا  
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَسَ قَادِمًا حَضَرَ فِي  
بَيْتِي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ وَالظِّلُّ الْفَيْءُ  
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى  
الزُّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّعَةٌ يُطْلَسُ هُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيُّ  
فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ يُطْلَسُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ  
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَذْفِ  
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَاكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ وَالظِّلُّ الْخِيَالُ  
مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخِيَالِ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي  
ظِلَّكَ وَمُلَاعِبَ ظِلَّهَ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُلَاعِبَا ظِلَّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلَّهِنَّ كُلُّ هَذِهِ  
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكَرَةً أَخْرَجْتَ الظِّلَّ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ  
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلَاهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ  
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَسَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِأَنَّ كَذْبَهُ تَرَكَ طَيْبِي ظِلَّهَ  
مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ طَيْبِي ظِلَّهُ الْأَزْهَرِي وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرَكَ الطَّيْبِي ظِلَّهَ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذِّفْوَرُ لِأَنَّ الظَّيْبِي إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ  
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظَّيْبِي يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثْبِرُهُ  
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرَكَ الظَّيْبِي ظِلَّهَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا  
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظَّيْبِي ظِلَّهَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَسَ  
نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَدِيرُ حَافِظَ مَكُونِهِ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُّ الظَّيْبِي ظِلَّهَ أَيُّ  
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ  
الْمَطَايَا ظِلَّالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ  
وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَّالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَّالِهَا وَقَالَ آخِرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ  
الظِّلَّ فَكَانَ جَوْوَرًا وَالظِّلُّ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانَ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيُّ فِي  
ذَرَاهِ وَكَذَبَهُ وَفَلَانَ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيُّ فِي كَذَبِهِ وَاسْتَطْلَسَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ  
نَوَامِيهِ وَأَطْلَسَ الْإِنْسَانُ يُطُونُ أَصَابِعَهُ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ  
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عِبَّرُوا عَنْهُ بِطَوْنٍ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَسَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأطلِّ بِعَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيْبِ عِيٍّ يَقُولُ  
لِلْحَمِّ رَقِيقٌ لِأَزْقٍ بِيَاطِنِ الْمَنْدَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَطَلَّاتُ وَ لَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ  
مُضْغَةٌ أَرْقٌ وَلَا أُنْعَمُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ  
الْمِشَارَكَةِ فِي إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ  
أَنَّهُ فِي نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ إِنَّ يَدَمَ أَطَلَّكَ فَقَدْ نَقَبَ  
خُفِّي يَقُولُ إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِئَابٍ مَعْرِي دَامِيَ الْأَطَلِّ قَالَ وَالْمَنْدَسِمُ  
لِلْبَعِيرِ كَالطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَطَلَّاتٌ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ  
عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَطَلَّ وَيُقَالُ اسْتَطَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
عَلَى مُسْتَطَلَّاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ شَوْيَكِيَّةٍ يَكْسُو بِرَأْسِهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ مَا وَجَّهْتُكَ طَلُّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْوَقَاحَةَ وَقِيلَ إِنَّهُ  
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ غَيْرَهُ الْأَطَلُّ مَا تَحْتَ مَنْدَسِمِ الْبَعِيرِ قَالَ الْعَجَّاجُ تَشْكُو  
الْوَجَى مِنْ أَطَلِّ وَأَطَلَّ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْ لَلِ إِذَا نَمَا أَطَهَرَ التَّضْعِيفُ  
ضُرُورَةٌ وَاحْتِاجٌ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ سَاحِبِ مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ  
جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنَّ ضَنْدُوا وَالْجَمْعُ الطُّلُّ عَامِلُوا  
الْوَصْفِ .

( \* قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس عاملوه معاملة الوصف ) أَوْ  
جَمَعُوهُ جَمْعًا شَاذًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا أَسْبَقُ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً وَقَوْلُهُمْ فِي  
الْمِثْلِ لَكِنَّ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُطَلُّ قَالَ بَيْهَقِيُّ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا  
قَالُوا طَلُّ لَوْ لَحْمٌ جَزُورِكُمْ وَالطُّلَّةِ مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ  
الْوَادِي وَالطُّلَّةِ الرَّوْضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَاجَاتِ وَفِي التَّهْذِيبِ الطُّلَّةِ مُسْتَنْقَعِ  
مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الطُّلَّةُ وَهِيَ شَبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ  
فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا قَالَ رُوَيْبَةُ غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي طَلَّةِ .  
( \* قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة بخصرات تنقع الغلثا ) .

ابن الأعرابي الطُّلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَطَلَّةُ وَالطُّلُّ اسْمُ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بِنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلَّةِ يَلَاءِ مَوْضِعٍ وَأَوْ أَعْلَمُ